

الأغاني

فقال له المأمون لمن هذا الصوت فقال لهذا الجالس وأشار إلى إسحاق فقال لعلويه أعده فأعاده فشرب عليه رطلا ثم قال لإسحاق غنه فغناه فلم يطرب له طربه لعلويه .

فالتفت إلى إسحاق ثم قال لي أيها الأمير لولا أنه مجلس سرور وليس مجلس لجاج وجدال لأعلمته أنه طرب على خطأ وأن الذي استحسنته إنما هو تزايد منهما يفسد قسمة اللحن وتجزئته وأن الصوت ما غنيته لا ما زاد .

ثم أقبل عليهما فقال يا مخنثان قد علمت أنكما لم تريدما بما فعلتماه مدحي ولا رفعتي وأنا على مكافأتكما قادر فضحك المأمون وقال له ما كان ما رأيته من طربي لهما إلا استحسانا لأصواتهما لا تقديما لهما ولا جهلا بفضلك .

إسحاق يغني المعتصم فيطرب ويجيزه .

حدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال حدثني إسحاق قال .

دخلت يوما على المعتصم وقد رجع من الصيد وبين يديه طباء مذبحة وطيير ماء وغير ذلك من الصيد وهو يشرب فأمرني بالجلوس والغناء فجلست وغنيته .

صوت .

(اِشْتَهَيْنَا فِي رَبِيعٍ مَرَّةً ... زَهَمَ الْوَحْشُ عَلَى لَحْمِ الْإِبِلِ) .

(فَعَدَوْنَا بِطُؤَالٍ هَيْكَلٍ ... كَعَسَيْبِ النَّخْلِ مَيْسَادٍ خَضِلٍ)